

السرد النسوي بين الفوضى والتأسيس: - قراءات نقدية في نماذج مختلفة -

فريد مناصرية

جامعة يحي فارس_ المدينة

faridmfn@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الارسال
2018-12-01	2018-02-28	2018-02-15

ملخص

يثير مصطلح السرد النسوي والكتابات النسوية عدة إشكالات لدى المتلقي العربي، ولعل ذلك راجع بالأساس إلى عملية التثاقف أو التبعية الحاصلة بين الثقافة العربية للثقافة الغربية، من ذلك أن كان لظهور الحركة النسوية الغربية أو الاتجاه النسوي في سبعينيات القرن الماضي التأثير المباشر والأساس في الثقافة العربية والإسلامية.

كلمات دالة: السرد النسوي _ المصطلح _ التثاقف _ الخطاب النقدي _ الاتجاه النسوي

إذا كان لظهور الاتجاه النسوي في البيئة الغربية ما يبرره، من عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية أعطت للآخر ممثلاً في الرجل حقوقاً على حساب الآخر وهي المرأة، كان لنا أن نتساءل عن مبررات تلقي النقاد العرب لأفكار الاتجاه النسوي أو النظرية النسوية، خاصة إذا ما اعتبرنا أن هناك فوارقاً وحدوداً شاسعة بين حرية المرأة العربية مقابل حرية المرأة الغربية المزعومة هذا من جهة، ومن جهة أخرى ماهو تفسير فوضى المصطلح الذي يشهده الخطاب النقدي العربي لما يعرف بالسرد النسوي أو الكتابة النسوية، هل هذا راجع إلى تعدد المصطلحات بتعدد المفاهيم؟ أم أن الفوضى وإشكالية المصطلح أصبحت سمة درج عليها النقاد العرب في كتاباتهم...؟. للإجابة على هاته الإشكالية وأسئلة أخرى متفرعة منها حاولنا الحفر والبحث في عديد المؤلفات والمدونات العربية من أجل صياغة رؤية واضحة عن التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد.

إشكالية الدراسة:

ماهي أسباب ومبررات التعدد المصطلحي والمفهومي للسرد النسوي في الخطاب النقدي العربي؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هاته الدراسة بالأساس إلى بيان أسباب الفوضى المصطلحية والمفهومية للسرد النسوي، كما تعرض نموذجين هامين لناقدين عربيين وهما الجزائري: حفناوي بعلي و السعودي: عبد الله الغدامي، ورؤيتهما النقدية للسرد النسوي والكتابات التي عنيت بها.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي كما تستعين بحقل نقد النقد لمقاربة مادة الدراسة ممثلة في كتابات الناقلين حفناوي بعلي وعبد الله الغدامي.

مقدمة:

يجد المتلقي العربي نفسه "تائها" وفي حيرة من أمره، وهو يبحث في المدونات والكتابات النسوية وتمثلاتها في الواقع الاجتماعي والثقافي العربي، ذلك أن الاختلاف والخلاف الذي تشهده الساحة النقدية والأدبية العربية أوصل المتلقي إلى مرحلة من "التيه الفكري والمنهجي"، فالأمر لا يقتصر على السرد النسوي، ولا السرد عموماً، ولا حتى ينحصر في الأدب ونقده، بل الأمر تعداه إلى غيره من المجالات والحقول المعرفية الأخرى (الاجتماعية، الثقافية، السياسية، الاقتصادية...).

إن عملية تلقي النقد العرب لأفكار وتصورات عديد المناهج والاتجاهات والاستراتيجيات الغربية، تم معظمها دون تمحيص أو تقدير أو حتى إعادة النظر، ذلك أن التصور القائم لدينا عن الآخر هو بمثابة " الشيء المقدس " يحتم علينا تلقيه وأخذه كله، ولا مجال للرد ولو جزء يسير منه، أو حتى إعادة النظر فيه، هذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن آليات ومستويات تلقي كثير من النقد العرب لأفكار واتجاهات المناهج والاستراتيجيات الغربية، ولنضرب مثالا عن تلقي الاتجاه النسوي أو الحركة النسوية الغربية، ولنا أن نتساءل عن مبررات ومسوغات التلقي؟. ثم إذا كان ظهور الاتجاه النسوي في سبعينيات القرن الماضي في الغرب له مبرراته ومنطقاته الاجتماعية والثقافية والفلسفية والدينية، هل نجد له مبررا في كتابات النقد والناقدات العربيات؟. ثم إذا سلمنا بوجود تضيق وانحياز للأنثى (الرجل) على حساب الآخر ممثلا في المرأة وإبداعاتها وتحريرها من تبعية وهيمنة الرجل... ماهي مبررات التعدد المصطلحي (السرد النسوي، الأدب النسوي، الكتابة النسوية، الكتابة النسائية، السرد النسائي، الأدب الأنثوي، السرد الأنثوي، الكتابة الأنثوية...)؟.

أولا: السرد النسوي واشكالية المصطلح والمفهوم:

تعددت التوصيفات واختلفت الاصطلاحات وتباعدت وجهات النظر، وافترق النقد والكتاب العرب في وضع مصطلح ومفهوم واحد موحد للسرد النسوي، ولعل هذا الاختلاف والخلاف أصبح "سمة" درج عليها النقد العربي لتلقيهم لمختلف الفلسفات الغربية.

يثير مصطلح "السرد النسوي" عند النقد والأدباء عدة إشكالات مصطلحية ومفهومية، حتى أصبح التنظير له غاية يتجنبها الدارسون والمهتمون بالشأن النقدي والأدبي على حد سواء، فإذا ما أطلق " السرد النسوي " أريد به السرد الأنثوي، السرد النسائي، الكتابة النسوية، الكتابة النسائية، الكتابة الأنثوية، الأدب النسوي، الأدب النسائي، الأدب الأنثوي، أدب المرأة، النقد النسوي، النقد الأنثوي ... وغيرها من المصطلحات التي أردف لها النقد والباحثون العرب عديد المؤلفات من أجل تأويلها وتفسيرها.

ترى الناقدة خالدة سعيد أن مصطلح السرد النسوي " شديد العمومية وشديد الغموض. وهو من هذه التسميات الكثيرة التي تشيع بلا تدقيق، ولا يتفق اثنان على مضمونها، ولا يتفقان على معيار النظر فيها (...) وإذا كانت عملية التسمية ترمي أساسا إلى التعريف والتصنيف وربما إلى التقويم فإن هذه التسمية تتضمن أحكاما بالهامشية مقابل مركزية مفترضة"⁽¹⁾.

أما الباحث حفناوي بعلي في مؤلفه: (مدخل إلى النقد النسوي وما بعد النسوية) فإنه يردف "النقد النسوي" بـ "الخطاب النسوي" "النقد/الخطاب النسوي"⁽²⁾.

أما ماري إيجلتون فتفصح عن مفهوم الأدب النسوي في كتابها << النظرية الأدبية النسوية >> عندما قالت: << إن الأدب يعد نسوياً إذا عبر النص الأدبي عن تجربة المرأة الخاصة وواقع حياتها بشكل صادق ومخالف للأنماط التي صورت بها المرأة طويلاً >>⁽³⁾.

كان للحركة النسوية التي ظهرت في الغرب مطلع سبعينيات القرن الماضي التأثير الواضح والمباشر لأوضاع المرأة الاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية بخاصة، من ذلك أن دعا أصحاب هذا الاتجاه إلى المساواة بين الرجل والمرأة، والعمل على تفكيك وتقويض كل الحواجز التي صنعتها وسائل إعلامية "مؤسسية" لتمرير أنساقها المضمرة، وأهدافها التي تجعل من الرجل "أبا" و "أصلاً" على حساب الآخر (المرأة).

هذا وقد استفاد دعاة التيار النسوي بكثير من الفلسفات والاتجاهات مابعد حداثة وبخاصة أفكار ميشال فوكو و جاك دريدا، أين عمدت استراتيجية التفكيك إلى تفكيك وتقويض الخطاب الغربي وبيان زيفه وكذبه، ونقد المركزية الغربية المزعومة والثنائيات الضدية التي لازمت الفكر الغربي لردح من الزمن (الأنا/الآخر، الرجل/المرأة، الدال/المدلول، الذات/الموضوع، ...). أراد جاك دريدا بفلسفته هذه "خلخله" و "زعزعة" البنى الغربية وبخصوص الميتافيزيقا والمسلمات الدينية واللاهوتية لتفسير الظواهر ورؤية العالم.

يستند جاك دريدا في تفكيكته إلى جملة من المقولات كـ "الاختلاف"، "التشتت"، "غياب المدلول"، "تغيب الأصل وجعل الأثر (المهمش) هو الأصل... وهو الأمر الذي يحيلنا إلى عدمية وجودية، إنها العدمية التي تمكنك من مسك الدال وتغيب عنك المدلول.

" إنه توليد المعنى/المعاني حسب "تفكيكية" دريدا ومفاهيمه عن الاختلاف/الإرجاء لعملية توليد المعنى - التي تعتمد حركتها على اللعب والجدل الحريين الحركتين - ومن خلال جدله المستمر مع الحضور/ الغياب"⁽⁴⁾، هذا الطرح نجده عند أنصار الاتجاه النسوي وتبنيم لخطة واضحة المعالم، من أجل تفكيك وتقويض الخطاب الذكوري وجعله مهمشاً، ليحل محله المهمش (الخطاب الأنثوي). إن تشظي العلاقة بين الدال ومدلوله وبالتالي تأجيل المعنى وغيابه، أهم المرتكزات التي تستند عليها ناقداً الاتجاه النسوي، من أجل بيان زيف اللغة بإعطائها صفة الأصل للأنا (الذكر) على حساب الآخر (المرأة).

ثانياً: السرد النسوي عند حفناوي بعلي

يقدم الباحث حفناوي بعلي رؤيته الفكرية والنقدية ومقارنته للسرد النسوي في مؤلفه (مدخل في نظرية النقد النسوي ومابعد النسوية) مستعيناً بذلك بآليات النقد الثقافي والنقد الثقافي المقارن

لمقاربة الخطاب والسرد النسوي، من حيث ظهوره ونشأته وتطوره ومجالاته وتطبيقاته ومدارسه...، إذ يرى أن " مصطلح << النقد النسوي >>، صاغته الناقدة الأدبية الأمريكية <<إيلين شوالتز>>، في كتابها <<نحو بلاغة نسوية>> عام 1979. فالنقد النسوي يصف طرق تصوير المرأة في النصوص التي يكتبها الرجل، أو حذفها هذه الصورة منها. ومن ثم، فإن النقد النسوي، يهتم بدراسة كيفية تأثر جمهور القارئات، بالصور الاختزالية أو الإقصائية للمرأة"⁽⁵⁾.

يتبنى حفناوي بعلي مصطلح "النقد/الخطاب النسوي"، كمفهوم يحيل إلى كل ما يتعلق بالكتابات النسوية، كما يشير إلى الغموض الذي يكتنف مصطلح "النقد النسوي" في الخطاب النقدي العربي، بسبب الحملات الفلسفية والمعرفية والأيدولوجية التي يتعالق معها هذا المفهوم هذا من جهة، ومن جهة أخرى بسبب الترجمة وتلقي النقاد العرب لأفكار المدرستين الفرنسية والانجليزية، يحاول حفناوي بعلي الإجابة على هذه الإشكالية بسؤاله: "وهكذا نجد مصطلح النقد النسوي مصطلحا غامضا وغير محدد، فماذا يعني؟ هل يعني به النقد الأدبي الذي تكتبه النساء؟ أم النقد الأدبي الذي تكتبه المرأة؟ أم نقد الأدب من وجهة نظر المذهب الذي يدعو إلى تحرير المرأة؟ فالنقد النسوي يؤكد وجود إبداع نسائي وآخر ذكوري، لكل منهما هويته وملامحه الخاصة، وعلاقته بجذور ثقافة المبدع وموروثه الاجتماعي والثقافي. وتجاربه الخاصة من نفسية وفكرية تؤثر في فهمه للعالم من حوله، والمرحلة التاريخية التي يعيشها" (6). تتحدد رؤية حفناوي بعلي لمفهوم النقد/الخطاب النسوي في أنه الأدب والنقد الذي يناقش قضايا المرأة من حيث تاريخها وتجاربه اليومية والجسدية، ومطالبها الذاتية، كما يبحث في تقديم المرأة لأعمالها الأدبية وعطائها اللغوي.

إلى ذلك يبحث حفناوي بعلي في الخلفيات الفلسفية والمعرفية لأفكار الاتجاه النسوي، ويرى بأن فلسفة "التفكيك" خاصة ما قدمه جاك دريدا وميشال فوكو في تقويضهما للخطاب والمركزية الغربية، من أهم الركائز التي تستند إليها دعاة الاتجاه النسوي، "تأثرت النسوية الفرنسية بفوكو ودريدا في كل من الأسلوب والمحتوى"⁽⁷⁾.

لقد ساهمت التغيرات الاجتماعية والثقافية والدينية في الغرب على ظهور عدة فلسفات واتجاهات متعارضة ومتضاربة في الفكر والتوجه، خاصة مع الحداثة وما صاحبها من تغير في العقلية الغربية ونظرتها للوجود ورؤية العالم، إذ "ظهر المذهب النسوي في أحضان الحداثة، وشكلت قيم الحداثة رافعته، لكن المذهب تأثر أيضا بتيار ما بعد الحداثة، فانقض على مفهوم مركزية العقل والتعريف الواحد للحقيقة، ورفض الثنائيات، وأصبحت أفكار دريدا وفوكو أساسا في النسوية المعاصرة. وجاء شيوع النظرية التفكيكية لـ << جاك دريدا >>، ليقدم الحجة القوية لأقطاب النقد

النسوي. فالنقد التفكيكي شكك بمبدأ الإرث النظري للنقد الأدبي، ويؤكد أن المعنى في كل خطاب أدبي، هو نتيجة العلاقة الخلافية بين الحضور والغياب، أو بين المعنى المتحقق والمعنى المرجأ" (8).

كما يشير حفناوي بعلي إلى الانتشار الواسع لفلسفة التفكيك وتأثيرها المباشر في الاتجاه النسوي والحركات النسوية حتى في بريطانيا، "لقد كان لفلسفة التفكيك صدى كبير وانتشار رهيب في أنحاء مختلفة" وفي بريطانيا حتى في الستينيات والسبعينيات كان النقد النسوي البريطاني، متأثراً بالتفكيكية الفرنسية والتحليل الفرنسي، اللذين دعيا إلى بحث البناءات الأدبية، مثل الموضوع وفكرة الذات الإنسانية" (9).

إن التفكيكية التي دعا إليها دريدا تهدف إلى زعزعة وخلخلة القيم والثوابت والروابط الثقافية والاجتماعية بل وحتى الإنسانية، متوسلة بـ "صورة الجسد، وغشاء البكارة والأحجية والمهبل والنذر والآثار والنصوص، فمن داخل هذا التيه جذب دريدا حبال النسائية" (10).

كما يقدم حفناوي بعلي تأثير ميشال فوكو الكبير على أفكار الاتجاه النسوي خاصة ما تعلق بـ "الخطاب والسلطة والسياسة"، فالمشكلة منذ آلاف السنين هي مشكلة سلطة وهيمنة للنظام الذكوري في مجالات مختلفة (سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، ...). وهذا ما سعى إليه ميشال فوكو عبر كتاباته التي حاولت تفكيك وهدم أشكال التسلط الغربي، وما تفرضه من ظواهر سياسية مؤسسية للتحكم في الآخر " فنظرية فوكو التي تقول إن الخطابات تخلق الذات كما تخلق الموضوع، وإن المعرفة والسلطة لا ينفكان الواحدة عن الأخرى، حفزت المفكرات على تقديم المذهب النسوي، على أنه مواجهة يتحدى مفهوم الإنسان الذكر، كمفهوم جنوسي وكمفهوم عام" (11).

ثالثاً: السرد النسوي عند عبد الله الغدامي

يعتبر الناقد السعودي عبد الله الغدامي من أهم الباحثين والنقاد العرب الذين قدموا بالشرح والتحليل تصوراً عاماً وشاملاً لـ "الخطاب النسوي" وتمثلاته في الواقع الحضاري والثقافي العربي، إذ تختلف وتعدد مجالات وزوايا الدراسة عند عبد الله الغدامي في مقارنته للخطاب النسوي، نلمس ذلك في مؤلفاته العديدة التي نذكر منها: (الكتابة ضد الكتابة - المرأة واللغة - تأنيث القصيدة والقارئ المختلف - ثقافة الوهم)، التي حاولت الاحاطة قدر المستطاع بالسرد النسوي العربي وبخفايا المرأة وخباياها، وماتكنه من أسرار لا يعلمها الآخر (الرجل)، لا يشكل مصطلح "السرد النسوي" إشكالا عند عبد الله الغدامي بقدر ما تثيره المرأة والخطاب النسوي من إشكالات ثقافية وحضارية ونقدية في الثقافتين العربية والإسلامية.

تبدأ دراسة الغدامي وكشفه الحجاب عن الخطاب النسوي بما تحمله المرأة من صور في الثقافتين العربية والإسلامية، مستعينا بذلك بمقارنته التشريرية وآليات النقد الثقافي للكشف عن النسق النسوي الذي تسرب إلى ثقافتنا العربية والإسلامية، فالمرأة في فكر عبد الله الغدامي تحمل أكثر من صورة، وكل صورة تحمل أكثر من دلالة ومعنى.

إن الثقافة والواقع الحضاري والاجتماعي للمجتمعات هو من يحدد الخطاب النسوي ويوقع شكله ومضمونه عند الأنا (المرأة)، وعند الآخر (الرجل)، وبهذا يقر الغدامي ويفصح عن وجه الثقافة العربية "الذكورية" بقوله: "برزت لنا الثقافة بوجهها المذكر، حتى لكأن الثقافة رجل، فحسب"⁽¹²⁾. إن الثقافة هي المحدد والموجه للخطاب المهيمن والمهمش، وهي السلطة والغطاء الذي من خلاله يمر النسق الذكوري ليبسط هيمنته "الأبوية" على اللغة والعادات وكافة أشكال التسلط.

يقدم لنا عبد الله الغدامي تمثيلاً لصورة المرأة في اللغة، فبعد أن يستشهد برأي ابن جني بأن الأصل اللغوي هو التذكير، وأن تذكير المؤنث هو الأصل "إن تذكير المؤنث واسع جداً لأنه رد إلى الأصل"، يعرض الغدامي مقولة نوال السعداوي في مؤلفها (الأنثى هي الأصل) ويستدل بها بذكورية الأصل، ذلك أن نوال السعداوي كانت تعرض مشكلات النساء العاملات، فالمتكلم امرأة والكلام موجه خصيصاً للنساء دون الرجال، ولكن الضمير اللغوي عندها هو ضمير المذكر وهو ما يحيلنا إلى ذكورية الأصل اللغوي يقول الغدامي بعد أن يعرض مقولة نوال السعداوي "إن القلق لا يحدث للإنسان إلا إذا أصبح واعياً بوجوده وأن هذا الوجود يمكن أن يتحطم، وأنه قد يفقد نفسه ويصبح لا شئ، وكلما كان الإنسان واعياً بوجوده زاد قلقه على هذا الوجود وزادت مقاومته للقوى التي تحاول تحطيمه). وردت هذه الفقرة في وسط كلام عن قلق المرأة المثقفة وعن مشاكل النساء العاملات. والحديث خاص ومركز عن المرأة ومشكلة الأنوثة، ولا محل للرجل أو الذكورة في ذلك المبحث، ومع هذا فإن مؤلفة كتاب (الأنثى هي الأصل) تتحدث عن ضمير مذكر وتحيل إلى غائب مذكر في وسط الحضور المؤنث"⁽¹³⁾.

إن مقولة (الأنثى هي الأصل) التي أقرتها نوال السعداوي هي خطاب عائم على سطح اللغة، أما ضمير اللغة وباطنها فيظل رجلاً فحلاً بتعبير عبد الله الغدامي. إلى ذلك يعرض الغدامي عدة نماذج وأمثلة على ذكورية الأصل اللغوي، فالمرأة إن كانت عاملة تسمى: عضو، أو مدير، أو رئيس الجلسة، أو أستاذ محاضر، أو أستاذ مساعد (وهو ماتم إقراره والتأكيد عليه في مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، كما أن التذكير اللغوي هو الأصل في مختلف اللغات وليس اللغة العربية فحسب يقول الغدامي.⁽¹⁴⁾

بالمقابل يرى عبد الله الغدامي أن المرأة لم تستسلم، ولم تقف عند حدود الثقافة والحضارة السلطوية، بل كان لها الشأن ضد هذا الاعتساف الحضاري والقهر والتاريخي لواقع المرأة، على الرغم من المسخ والتحريف الذي طال المرأة وإبداعاتها من طرف الآخر (الرجل)، وخير شاهد هنا كتاب (ألف ليلة ويلة) " وهو كتاب يوحى بأنه حكايات نسائية في أصلها ولكنها حينما تحولت إلى كتاب مدون تعرضت إلى التحريف والمسخ على يد الرجل أو الرجال المدونين، وتحولت القصص من خطاب نسوي (شفاهي) إلى مدونة مشوهة اختلط فيها صوت الأنثى بصوت الرجل فاختلطت الأساليب والحبيكات حتى صار الكتاب كتابا عن مرآة وضد المرأة في آن واحد" (15).

تحمل المرأة صورا عديدة في الثقافتين العربية والإسلامية، وقد أبسط الغدامي عنها بالشرح والتفسير والنقد، في مؤلفاته التي عنيت بالسرد والخطاب النسوي فهي ترتبط بـ " الحياة والموت والجسد والمتعة والغريزة والسيدة والمحبة والمعبودة... الخ من الصور التي تعكس طبيعة العلاقة التي تجمعها بالآخر (الرجل)" (16).

خاتمة:

يشكل "السرد النسوي" في الخطاب النقدي الجزائري خصوصا والعربي عموما، إشكالية كبيرة على مستوى "التلقي"، والمستوى "المصطلحي والمفهومي" وأيضا على "المستوى الاجرائي"، ولعل ذلك راجع إلى أسباب عدة نذكر منها:

- إن عملية تلقي النقاد العرب لأفكار وفلسفات الاتجاهات النقدية الغربية أصبح دونتخير أو تمييز أو تمحيص، والشاهد في ذلك تلقي عديد الفلسفات والمناهج التي هي أقرب للهدم والتفكيك منه للبناء. كما أن عملية التلقي لم تراعي مبررات ظهور هاته المناهج والفلسفات في البيئة الغربية، إذ إن ظهورها في التربة الغربية له مبرراته. فالسرد / النقد النسوي عندما ظهر في الغرب له مبرراته الوجودية، بسبب ماتعانيه المرأة الغربية من اضطهاد وسلب للحرية، وتغير في نمط حياتها، خلاف ما يروج له من "حقوق المرأة" والمساواة بين "الرجل والمرأة"، إذ أن المساواة بين الجنسين هو أكبر جريمة في حق الرجل والمرأة على حد سواء. وعليه يبقى تبني أفكار وفلسفات الاتجاه النسوي في الخطاب النقدي العربي لا مبرر له، لأن المرأة العربية لها الحق في الكتابة والنقد والتعبير عن مكنوناتها دون أدنى تضيق، والشاهد هنا ابداعات عشرات الكاتبات والناقداات العربيات، بل يوجد عديد النقاد العرب ممن حملوا راية الدفاع والكتابة نيابة عن المرأة. كما يستوقفني هنا قول لعبد الله ابراهيم أين يقول: "ونؤكد في هذا السياق أنما يطلق عليه المتن: (الخطاب الذكوري)، والهامش: (الخطاب الأنثوي) لم تعد بينهما تلك المسافة الشاسعة التي مازلنا نتصورها ونردد صداها بلا فائدة، ولن يتأتى

فك هذا الاشتباك بحسب قول عبد الله ابراهيم مالم: >> تفرغ شحنة الغلواء الأيدولوجي التي تحاول بعض اتجاهات النقد النسوي تثبيتها وتأكيدھا>> (17).

• إن تعدد المصطلح وتنوعه في كتابات النقاد العرب أصبح يشكل إشكالية كبرى، لأن الأمر لا يقتصر على السرد النسوي ولا الأدب ونقده بل تعداه إلى حقول ومجالات معرفية أخرى. ولعل ذلك راجع لسببين رئيسيين أولهما عدم مراعاة حمولات المصطلح الثقافية والاجتماعية والفلسفية والمعرفية في البيئة التي ظهر فيها، وثانيهما متعلق بعملية الترجمة وعدم التوافق على مصطلح واحد. فالمشاركة يقومون بالترجمة من اللغة الانجليزية، والنقاد المغاربة يقومون بالترجمة من اللغة الفرنسية، وهو ما زاد الأمر تعقيدا.

الإحالات:

- 1- حسن نجمي، شعيرة الفضاء، - المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، لبنان_المغرب، 2000، ط1، ص: 173.
- 2- حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، منشورات الاختلاف - الدار العربية للعلوم ناشرون، 2009، ط1، ص: 09.
- 3- حميد البليهد، مقاربات في السرد النسوي، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، 2017، ط1، ص: 19.
- 4- فاطمة كدو، الخطاب النسائي ولغة الاختلاف - مقارنة للأنساق الثقافية - ، منشورات دار الأمان، الرباط، ص: 113.
- 5- حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، مرجع سابق، ص: 30.
- 6- المرجع نفسه، ص: 31.
- 7- المرجع نفسه، ص: 14.
- 8- المرجع نفسه، ص: 72- 73.
- 9- المرجع نفسه، ص: 14.
- 10- ينظر: حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، منشورات الاختلاف - الدار العربية للعلوم ناشرون، 2009، ط1، ص: 73.
- 11- حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، مرجع سابق ص: 74.
- 12- عبد الله محمد الغدامي، ثقافة الوهم - مقاربات حول المرأة والجسد واللغة -، المركز الثقافي العربي، 1998، ط1، ص: 103.
- 13- عبد الله محمد الغدامي، المرأة واللغة"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006، ط3، ص: 18-19.
- 14- ينظر: عبد الله محمد الغدامي، "المرأة واللغة"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006، ط3، ص: 21-22.

- 15- عبد الله محمد الغدامي، ثقافة الوهم" - مقاربات حول المرأة والجسد واللغة -، مرجع سابق، ص104.
- 16- فريد مناصرية، صورة المرأة في الخطاب النقدي العربي - كتابات عبد الله الغدامي أنموذجا -، الموقع الإلكتروني لشبكة ضياء، تاريخ التصفح: 2017/12/28 على الساعة: 20.20. <http://diae.net/56000>
- 17- حميد البليهد، مقاربات في السرد النسوي، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، 2017، ط1، ص: 25.